Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول المستشرق الفرنسي فيران **Ferran** : إننا يجب أن نعتبر هذا الكتاب لونا من التأليف يتناول علم الملاحة بالصورة التي كان عليها في أواخر العصور الوسطى . ولقد كان ابن ماجد في طليعة الكتاب العصريين في الارشاد البحري ، وكتابه يحوز الاعجاب ، وإن وصفه للبحر الأحمر على سبيل المثال لم يتفوق عليه أحد أو حتى يساويه . أما المعلومات التي قدمها المؤلف عن الرياح الموسمية والمحلية وطرق وخطوط العرض لعبور المحيط الهندي في أنحائه كلها فهي دقيقة متصلة في الحدود التي يمكن أن نتوقعها من تلك الحقبة من الزمن .

ويعلن السيد نفيس أحمد أستاذ الجغرافيا بالكلية الاسلامية بكلكتا أنه بلغ انتفاع الناس بهذا الكتاب أن ظلت ذكرى مؤلفه حية باقية في جزر مالديف وفي السواحل الهندية في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وحتى منتصف القرن نفسه هناك كتابات تدل على أن المبحرين من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي بآفاقه المترامية قد اعتادوا أن يقرأوا الفاتحة لروح الشيخ ابن ماجد تقديرا لفضله . (نفيس أحمد ، جهود المسلمين في الجغرافية ، ترجمة فتحي عثمان ، الألف كتاب ٢٧٢ ، دار القلم ، د.ت. ، ص ١٣٦) .

أما المركز الثاني لمؤلفات ابن ماجد فتحتله «حاوية الاختصار في أصول علم البحار» وهي أولى مؤلفات ابن ماجد إذ يرجع تأليفها إلى عام ٨٦٦ هـ/ ١٤٦٢ م . وتعتبر ملخصا مختصرا لعلم الملاحة البحرية . وهي منظومة بالشعر . وتبتدىء بسلسلة من الأراجيز والقصائد تختلف في أحجامها وموضوعاتها الرئيسية ومن أهمها :

رقم ٤ : «تحفة القضاء» وتصف طريقة إيجاد القبلة بواسطة خطوط الطول والعرض أو بالبوصلة .

رقم ٥ : أرجوزة «بر العرب في خليج فارس» ، وفيها وصف لجزيرة البحرين ، وخارج ، داس وخدي ، لاز ، رعنا ، الكهن ، قيس ، هندراني ، طنب ، هنجام .